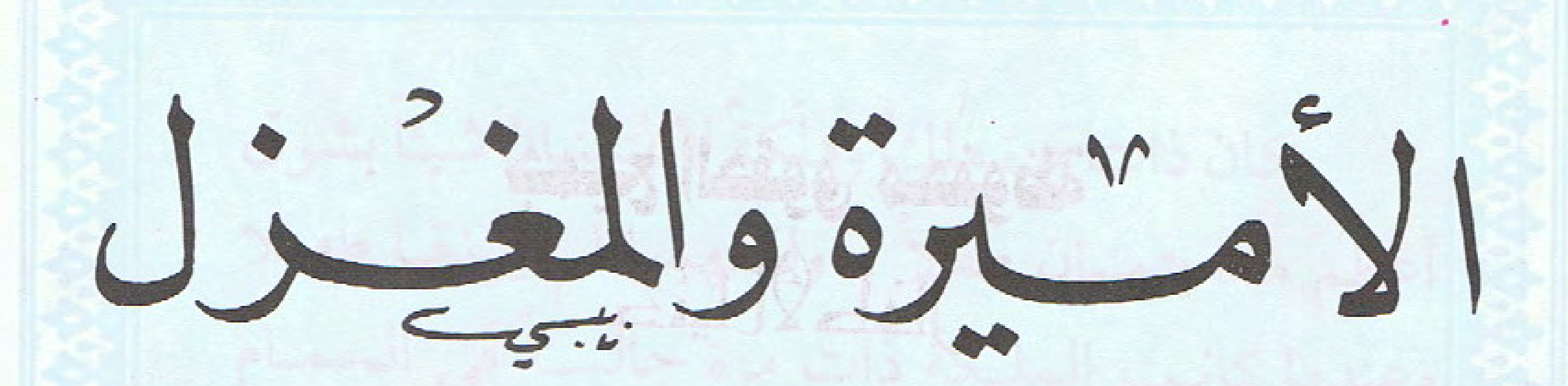

الأميرة والمغزل



الأميرة والمغزل

تأليف : جيز لافيشر
ترجمة : محمّد رضوان الأصيل



دنيا الأطفال

دمشق - هاتف : ٨٢٢٤٩٣٤ - جوال : ٠٩٣/٢٥٥٧٤٩

ص.ب : ١١١٤٠

الأميرةُ والمغزلُ

كان ذاتَ مرة ملكٌ ومِلَكةٌ لا يتمنيان شيئاً بشوق أعظمَ مما يتمنيان طفلاً ، ولكنهما لم يرزقا طفلا وعندما كانت الملكة ذات مرة جالسةً في الحمام حدثَ أن خرجَ ضفدعٌ من الماء الى البرّ وقال لها : سوف تتحققُ رغبتُك في طفلٍ ، فقبل أن ينقضي عام ستنجبين بنتاً .

وقد حدثَ ما قال الضفدع ولم يتمالكِ الملك نفسه من فرطِ سرورهِ ، وأقام مأدبةً كبيرة ولم يدعُ اليها الأصدقاءَ والأقرباءَ والمعارف فحسبُ ، بل دعا النساءَ الحكيماتِ اللواتي كنّ يعشْنَ في دولتِهِ ، وكان منهنَّ ثلاثةَ عشْرةَ . ولكن لمّا كان ينبغي أن يأكلْنَ من الأطباق الذهبية ، ولم يكنْ لدى الملك منها الاّ اثني عشر طبقا فانه لم يستطع أن يدعو احداهُنَّ .



واحتفل بالمأدُبَةِ بكل مظاهر الأُبّهة ، وعندما انتهت أهدتْها الأولى الفضيلةَ ، والأخرى الجمالَ ، والثالثة الغنى ، وهكذا نالت ابنةُ الملكِ كلَّ ما يتمنى المرءُ في هذهِ الدنيا .

ولكن عندما أعلنت الحكيمةُ الحاديةَ عشْرَةَ أُعْطِيَتَها دخلت الثالثةَ عشرةَ، وكانت تريد أن تنْتَقِمَ لنفسها لأنها لم تُدْعَ الى المأدبة ، وتقدمت من السرير ، دون أن تسلّمَ على أحد أو تنظرَ اليه مجرد نظر ، وصاحتْ بصوت عالٍ : ستُصاب ابنةُ الملكِ في عامها الخامسَ عشرَ بجرح من مغزلٍ وستسقطُ ميتةً ! وغادرت القاعة دونَ أن تتفوّهَ بكلمةٍ اخرى .

وأصيب الملكُ والملكةُ والضيوفُ جميعا بذعرٍ شديدٍ ، وعندئذ تقدمت المرأةُ الحكيمة الثانيةَ عشرة التي كانت رغبتها ما تزال باقيةً ، ولم تستطع أن تمحو الفألَ السيءَ غير أنها استطاعت تخفيفَهُ ، ومن أجل ذلك قالت : لن يكونَ ما يصيبُ ابنةُ الملكِ موتا ، بل نوماً يطول مائة عام .



وأراد الملك بالطبــع أن يحمــيَ ابنَتَــهُ من المصيبةِ ، فأوعز على الفور باصدارِ أمرٍ بجمـع كل المغازلِ في المملكة بأسرِها واحراقِها .

وكبــرت ابنــةُ الملك ، وتحققــت أمانــيٌّ الحكيمات كلُّها ، فكانت الأميرةُ جميلةً ، مهذبـةً ، لطفيةً ذكيةً . وكان كلُّ الناسِ يحبونَها ، وفـي اليوم الذي بلغتْ فيهاالأميرةُ سنَّ الخامسةَ عشرةَ تماما كان الملك والملكةُ قد خرجـا في الصبـاح ، فبقيت هي وحدَهـا دونَمـا رعـايةٍ في القصـر . فجعلـت تطوفُ هنا وهناك بفضول ، تتفقدُ الغرف والحجراتِ التي لم تكن قد رأتْها من قبل ، ووصلت آخر الأمر الى برجٍ قديمٍ ، فصعدت الدرجَ الحلزوني ، ووقفـت امـامَ باب صغير وكان في القفل مفتاح صَدِىءٌ ، ولما أدارته الفتاةُ انفتحَ البابُ .

وكانـت امــرأة عجــوزٌ تجلسُ في الحجــرةِ الصغيرةِ الى عجلةٍ للغزلِ تغزلُ الكتانَ بنشاطٍ .



وقالت ابنةُ الملك : صباحُ الخير ايّتها العجوز ، ماذا تصنعينَ هنا ؟ فأجابت العجوزُ قائلةً : أنا أغزل ، فسألتْهاالأميرة قائلةً : ما هذا الذي يدورُ

ويقفزُ مرحاً هكذا ؟ فقالت العجوز تشرح لها : هذا مغزل . عندئذ أرادتِ الفتاةُ أن تجربَ الغزلَ ايضا .

ولكنها لم تكد تمسُّ المغزل حتى تحقّقَ الكلام السحريُّ للمرأةِ الحكيمة الغاضبة ، ووخزت ابنةُ الملك نفسَها بالمغزل في أُصبعها ، وفي اللحظة التي أحست فيها بالوخزةِ راحتْ في نومٍ عميقٍ .

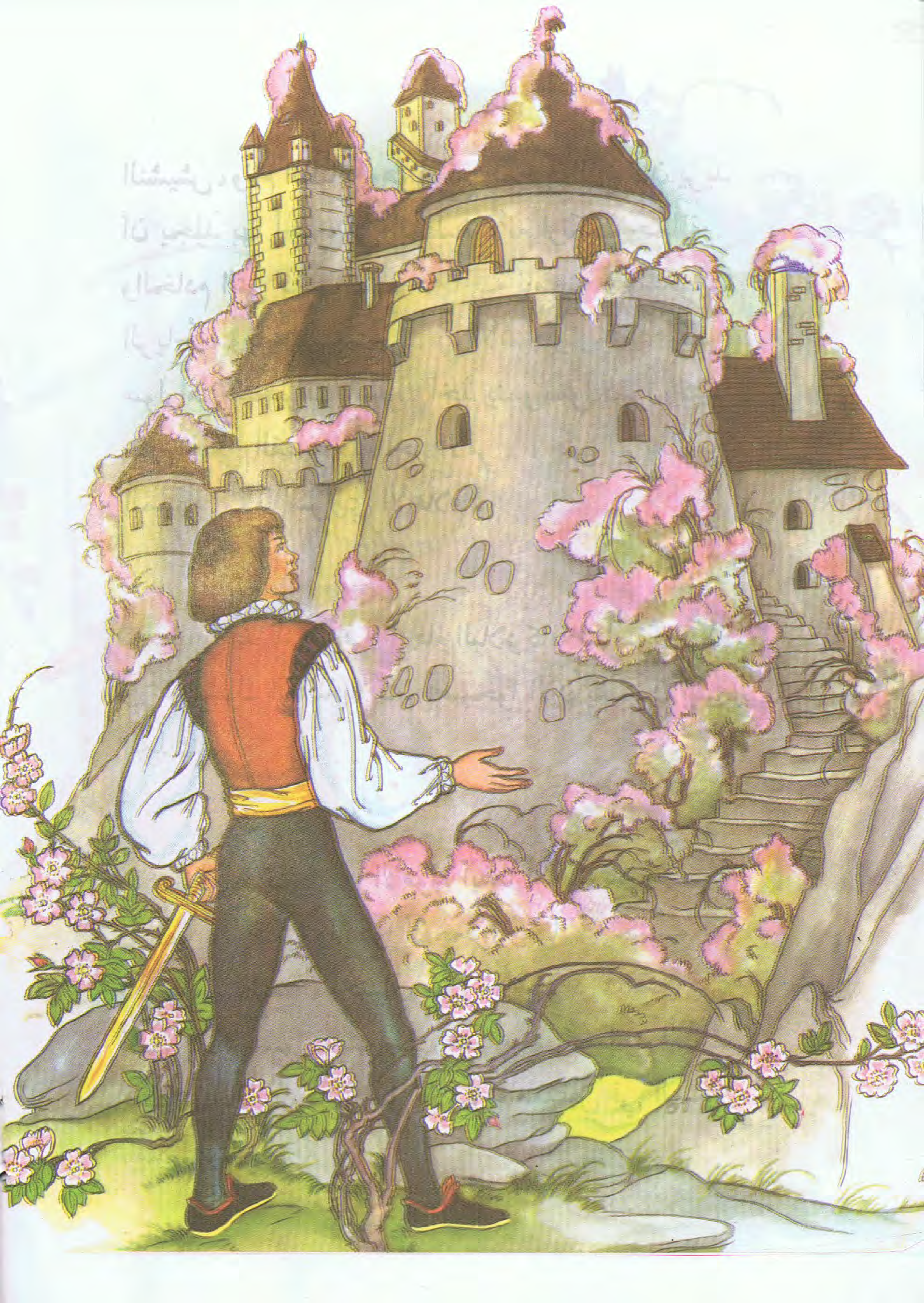
وسرعان ما خيّمَ هذا النومُ على القصر كله . فالملكُ و الملكة اللذان كانا قد عادا لِتَوِّهِما جعلا يتثاءَبان تثاؤباًعميقاً وأخذافي النوم ونامت مَعَهُما دولةُ البَلاط ، ونامتِ الخيولُ في الاسطبلِ ، والكلابُ في الساحةِ ، والحَمَاماتُ على السطحِ ، والذبابُ على الجدار ، وحتى النارُ في الموقِدِ أخذتْ تفترُ ، ثم هدأت وانطفأت آخر الأمر ، وتوقف الشواءُ عن



النشيش، ونام الطَبَّاخُ وهو يرفع المغرفةَالتي كان يريد أن يجلِدَ بها أجيره في المطبخ لأنه ارتكب حماقةً . والخادم التي كانت تنتفُ دجاجـةً نامـتْ ، وسكـنـت الرياحُ ، وما عادت تتحرك في الأشجار ورقةً . ولكن سوارامن شجيرات الشوكِ أخذَ ينمو نمواً كبيراً وكثيفا حتى غطّى القصرَ كلَّه آخرَ الأمرِ ، وحتى لم يعدْ من الممكن رؤيةُ سواري الأعلام !

وأخذ الناسُ في ارجاءِ البلادِ كافةً يتناقلون قصة وردةِ الشوكِ الفاتنةِ ، كما اصبحوا الآن يسمون ابنـة الملك .

وبلغ كثيراً من الامراء أيضا أمرُ الفتاةِ الجميلةِ النائمةِ ، وأقبلوا وأرادوا أن يحرروهـَا ، ولكنهُـمْ لم يكونوا يستطيعونَ اختراقَ سورِ الأشـواكِ ، فقـد كان السورُ كأن أشواكه تتماسك فيمَا بينها كمـا يتماسـك طفـلان بالأيدي ، وظـل الأمـراء معلقين في السـور وماتُوا ميتة فاجعةً .



وانقضت سنون كثيرةٌ وكثيرةٌ . وعندئذ أقبل ذات يوم من جديد ابنُ ملك يجوب البلاد وسمع من رجل شيخ أن في القصر وراء سور الاشواك أميرةً فاتنة تنام مع دولةِ البلاط بأسرها ، وأن جَدَّه روى له ذلكَ ، وأن هذا الجَدَّ روى له ايضا ان كثيرا من الأمراءِ أقبلوا ليحرّروا الفتاةَ ولكنهم ظلوا معلقينَ في الاشواك وماتُوا .

فقال الأمير عندئذٍ : أنا لا أخافُ ، وأريدُ أنْ أخترقَ حاجزَ الشوكَ .

وسار في طريقه ، وعندما جاءَ الى السورِ تفتحتْ هناك بعضُ الازهارِ .

وفتحتْ هذه الازهارُ الطريقَ له وتركتْه يمر بينَها ، ثم تماسكَتْ من جديدٍ وراءه وتحولتْ من جديدٍ الى اشواك .

فقد كانت مائةُ سنةٍ بالضبط قد انقضتْ منذ أن تعرّضت وردةُ الشوكِ للوخز بالمغزل وغطت في النوم ، وقد حان الوقت الذي ينبغي لها فيه أن تعود الى اليقظةِ .

ودخل الأميرُ فناءَ القصرِ ، ورأى الخيولَ نائمةً في الاسطبلِ ، وكانت الكلابُ راقدةً في الساحة وقد اغمضتْ عيونَها إغماضا محكما .

وكانت الحَماماتُ على السطحِ قد أدخلتْ رؤوسَها الصغيرةَ تحت أجنحَتِها . ولما دخل القصرَ رأى الذباب نائما على الجدران .

ورأى الطباخَ الذي كان يرفع يده وفيها المغرفَةُ كأنه يريدُ في ذلك الوقت تمامًا أن يضربَ أجيرَه في المطبخ ، وأبصر الخادمَ التي جلست قبالةَ الدجاجة التي كان ينبغي نتفُها .

وأقبل الى القاعةِ التي كان المَلِكُ والمَلِكَةُ مع كل حاشيتِهِما ينامون فيها .

ثم تابع المسيرَ ، وكان المكان هادئاً حتى إنه كان يستطيع أن يسمعَ سوتَ أنفاسِهِ .

وأخيرا صَعَد الدرجَ الحلزونيَّ في الحصنِ القديم ووصلَ الى الحجرةِ الصغيرة التي كانت ترقد فيها وردةُ الشوك نائمةً ، واذا هي نائمة ، وكانت من

الجمال بحيث لم يتمالك نفسه أن انحى راكعا وقبَّلها . ولكنَّه لم يكدْ يلمَسُها بقبلتِهِ حتى فتحتْ عينيها ، وابتسمتْ له .

وفي اللحظة ذاتِها استيقظَ في القاعة الملكُ والملكةُ ايضا ، واستيقظَ معهُما الحاشيةُ بأسرِها .

ونهضتْ الخيولُ في الاسطبلِ وجعلتْ تنفضُ عن نفسِها الغبارِ ، ووثبتِ الكلابُ وجعلتْ تَتَمّطى .

وأخرجتْ الحماماتُ رؤوسَها من تحت اجنحتِها ونظرت الى ما حولَها ثم ولّت طائرةً

واستأنف الذبابُ على الجدران زحفَه ، وأخذت النارُ تتقدُ في المطبخ وتطبخ الطعام وجعل الشواءُ ينشّ ، وضرب الطباخ أجيره في المطبخِ بالمغرفةِ ، وأنهت الخادم نتف دجاجتِها .

أما ابنُ الملك فطلبَ يَد وردةِ الشوكِ واحتفلَ بالزفافِ بكلِّ مظاهرِ الأبَّهَةِ . .

ومنذ ذلك اليوم عاشا مسرورَيْن الى آخرِ حياتِهما .



وسائل الإيضاح المدرسية والعلمية والثقافية

ألعاب كرتونية تعليمية - لواصق أطفال







